Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومدرسته ومجتمعه الصغير ... القاتل هو سلطة العادة والتقاليد والمفاهيم الخاطئة المتوارثة !

ولن أكرر هنا مطالبتي للدول التقدمية والثورية والمقاتلة العربية بتعديل القانون واعتبار ما كان يدعى « جرائم شرف » جرائم عادية تخضع للنصوص الزاجرة القاسية التي تشمل الجرائم الاخرى ، لانني سئمت سماع صدى صوتي الصارخ في وديان الصمم ...

ولن أقول لسيدات الجمعيات النسائية إن كل ما يتبجحن به في الاحاديث الصحافية عن « حرية المرأة وتحررها و ... و ... » هراء ، ما دامت المرأة لا تملك حق الحياة والحرية في القانون ، اسوة بالرجل ، ولا حق السفر دون موافقة « ولي الامر» ، ولا « حق الخطأ » الذي يملكه الرجل ، لانني أعرف ان أكثرهن لا يبالي حقاً بذلك كله ، والمهم لديهن قشور الحرية ومظاهرها من حفلات وصور وثياب عصرية يرتدينها ناسيات الخلخال في اقدامهن ! ..

ولكنني أتحدث عن خليل حسون ، القاتل ابن الـ ١٥ سنة ، لأؤكد دور التربية الخطير في سلوك الانسان ، ولأوضح دور المجتمع وتقاليده في دفع الانسان إلى القتل والموت .

هذا ليس وقته ؟ !

هذا زمن الحرب ، والجرائم الفردية لا تهم ؟ !

بل هذا وقته . ولانه زمن الحرب أتحدث عن خليل حسون . اتساءل بحرقة : لماذا تقاليدنا في لبنان تربط الشرف بجسد المرأة ولا تربطه بجسد الارض ؟

لماذا نربي أولادنا في البيت والمدرسة والشارع على فكرة ان المُحرَّم الأكبر هو عرض المرأة لا عرض الارض ؟

هذا الصبي ، الذي دُفع إلى ارتكاب جريمة عبثية لا فائدة منها لأحد ، كان يستطيع ان يكون مقاتلاً على الحدود الجنوبية لأرض لبنان التي تنزلق من بين أصابعنا يوماً بعد يوم ...

حربنا مع «اسرائيل» لم تنته... ربما بدأت حقاً الآن . وفي لبنان اعتقاد شبه نهائي وراسخ بأن لبنان عاجز عن القتال ! لماذا ، والفرد اللبناني ليس عاجزاً عن القتل إذا مس أحد مقدساته ؟ المرأة هي المقدس الأول والأوحد ، فلماذا ؟ لماذا لا تبدأ حملة توعية واسعة النطاق ، في الريف قبل المدينة ، لزرع « تابو » آخر محرّم في النفوس غير المرأة ، هو الوطن ؟ ما دام ابن ١٥ سنة مستعداً للموت من أجل ما يظنه هدفاً